

واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.8

أ. سعيد مخلوفي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة باتنة الجزائر

واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر

أ. سعيد مخلوفي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك، تكونت العينة من (146) طالبا وطالبة، بجامعة باتنة، منهم (65) من الذكور و (81) من الإناث اختيروا بطريقة عرضية، للسنة الدراسية 2014 / 2015 اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبيان الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد تم تحليل البيانات المجمع بالاعتماد على معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) T-test لمعرفة الفروق، إلى جانب الاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد أظهرت النتائج أن طلبة السنة الأولى جذع مشترك بحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي (الحاجات النفسية، الحاجات الدراسية، الحاجات الاجتماعية) على الترتيب. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث في الحاجات النفسية والدراسية ولصالح الذكور في الحاجات الاجتماعية. وفي ضوء نتائج البحث، واستنتاجاته تمت التوصية بمجموعة من الإجراءات التي من شأنها إرشاد وتوجيه طالب السنة الأولى جامعي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد، الإرشاد الأكاديمي، التوجيه، الجامعة، الطالب الجامعي، جامعة باتنة.

The Need for Academic Counseling for the 1st Year Students (General Studies Major) at the University of Batna, Algeria

Abstract:

This study aimed to reveal the need for academic counseling by the first year students of general major studies. The sample consisted of (146) students (65 males and 81 females) at the university of Batna, who were accidently selected in the academic year 2014/ 2015. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive method, and constructed a questionnaire to investigate the need for academic counseling. After checking the validity and reliability of the research tool, the researcher administered the tool and collected relevant data. Then the data was analyzed on the basis of Pearson correlation coefficient, means, standard deviations, and t-test to identify differences. Besides, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used. The study results showed that the first year students of general major studies are in need for academic counseling (psychological needs, study needs and social needs) in the same order. The results also revealed significant differences in the need for academic counseling based on the gender variable in favor of females who showed a need for the psychological and study counseling, whereas the differences were in favor of males in the social needs. In light of the research results and findings a set of recommendations and procedures were proposed which will help in guiding and counseling first-year university students.

Keywords: Counseling, academic counseling, guidance, university, university student, University of Batna.

المقدمة:

إن الحياة الجامعية بصورة عامة والسنة الدراسية الأولى خاصة تعد تحدياً صعباً لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية، وقد يتعرض الطلبة خلالها للأزمات النفسية، إذ تبرز الصراعات بين احتياجاتهم والصعوبات التي يواجهونها في تكيفهم الاجتماعي والأكاديمي (يوسف، 1995).

وتعد الجامعة بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة، التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها كالتعرف على أنظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل، لاسيما أن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية أكبر بعكس المدرسة.

ويعد التكيف مع الحياة الجامعية مطلباً أساسياً لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة لاسيما إن التكيف مع الحياة الجامعية يعد مؤشراً على تكيفهم العام، أما سوء التكيف يدل على أن هناك حاجات غير مشبعة لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية مما ينعكس أثر ذلك على تدني الأداء أثناء فترة التعلم وما بعدها (الليل، 1993).

وتصل مستويات القلق خلال السنة الدراسية الأولى إلى أعلى مستوياتها لسوء تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية (حسن، 2008).

ويعد الإرشاد خدمة نفسية تربوية مهمة في عصرنا الراهن، إذ لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة، بل يمتد ليشمل جوانب الحياة كافة (الأسرية، المدرسية، الاجتماعية، المهنية) وعلى هذا الأساس نشأ الإرشاد لمساعدة الفرد نفسياً وتربوياً ومهنياً واجتماعياً، كونه عملية إنسانية تهدف إلى تحقيق سعادة الفرد ومساعدته للتخلص مما لديه من مشكلات للوصول إلى أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية (مجموعة، 1998).

من هنا تجلت أهمية البحث في محاولة جادة من الباحث من خلال التعرف إلى واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، كمساهمة متواضعة في تحديد أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة طرق توجيههم للتكيف مع الحياة الجامعية، ونظراً لعدم توفر مركز إرشادي للطلبة في جامعة باتنة بالجزائر ازدادت الحاجة لمثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يواجه الطلبة في بداية حياتهم الجامعية مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء الطلبة علمياً والإسهام في نمو شخصياتهم (عدس، 1998)، وذلك لاختلاف جو الدراسة وطبيعة النظام وطبيعة التعامل وأساليب التقويم واختلاف أساليب الدراسة عن التعليم الثانوي، فضلاً عن ذلك فإن دراسة الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة والقراءة السريعة وكتابة التقارير والأبحاث والتحليل، ويختلف جو دراسة الجامعة عامة ولدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك خاصة من حيث المناخ النفسي والاجتماعي وتشكيل الصداقات واتخاذ القرارات، وقد لاحظ الباحث أن مشكلة البحث تكمن في وجود تدني لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك في تكيفهم الجامعي.

ومن هذا المنطلق جاءت ملاحظة الباحث واحساسه بالمشكلة من طبيعة احتكاكه بطلبة السنة الأولى جذع مشترك، ومقابلة بعض الطلبة، حيث لمس نقصاً ملموساً في الاضطراب النفسي الذي يسيطر على الطلبة من حين لآخر، بسبب النقص في تلبية الحاجات الأكاديمية بشكل عام، وصعوبة التأقلم مع المحيط الجامعي. ولذلك وجد الباحث الحاجة إلى التعرف على أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة بشكل عام، وطلبة السنة الأولى جذع مشترك بشكل خاص.

وبالتحديد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

- أ- ما الترتيب النسبي لواقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر في ضوء المحاور التالية: (الحاجات الدراسية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية)؟
- ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي ومحاورها لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- أ- التعرف على واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر (موضع الدراسة).
- ب- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي (موضع الدراسة) تعزى لمتغير الجنس.
- ج- اقتراح جملة من السبل الكفيلة للتغلب على المشكلات الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين، لاسيما الجدد منهم للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي:

- تحديد أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة السنة الأولى جذع مشترك، ومدى تنوع تلك المشكلات في ضوء متغيرات الدراسة.
- توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي لطلبة الجدد بطبيعة المشكلات القائمة ومسبباتها المرتبطة ببيئة النظام الجامعي التعليمية.
- توفر هذه الدراسة مصدراً إضافياً للمعلومات حول الحاجات الإرشادية الأكاديمية، لقلة الدراسات الجزائرية التي تناولت موضوع الحاجات الإرشادية الأكاديمية لاسيما عند طلبة السنة الأولى جامعي.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة خلال الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2014 / 2015، بجامعة باتنة، على عينة من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية، والممتلة بـ: 146 طالباً وطالبة (81 إناث، و65 ذكور).

مصطلحات الدراسة

الحاجة: يعرفها أبو جادو في دراسة نوري ويحي (2008) بأنها: تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية بالفردي نفسه، أو من البيئة الخارجية المحيطة.

الإرشاد الأكاديمي: يعرف الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية تهدف إلى مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وامكانياته ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته واختياره التخصص المناسب، ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي، وهو بذلك يعد أحد الدعامات الرئيسية للعمل بنظام الساعات المكتسبة، (الراجحي، 2011، ص 1-2). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طالب السنة الأولى جامعي على الاستبيان المعد لذلك.

الطالب الجامعي: هو المتعلم الذي كان يلقب بالتلميذ في مراحل التعليم السابقة، وأصبح يلقب بالطالب في الجامعة. (عتيق، 2013، ص 29) ويعرف إجرائياً بالطالب الذي يزاول دراسته الجامعية في السنة

الأولى جامعي، تخصص علوم إنسانية جذع مشترك بجامعة باتنة الجزائر.

الإطار النظري:

1 - مفهوم الحاجات الإرشادية :

إن الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهياً لإشباعها إما لأنه لم يكتشفها بنفسه وإما أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه (حميد، 1997). فالحاجة عبارة عن قوة دافعة تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما، وقد استعملت عدة مصطلحات للدلالة على الدافع مثل: الحافز والباعث والرغبة والغريزة، والغرض والغاية، وعلى الرغم من اختلاف هذه المصطلحات فإنها من حيث المعنى اللفظي العام تتضمن معنى التحريك والدفع، وتشير هذه المصطلحات إلى تكوينات افتراضية يبدو أنها تفسر السلوك، ولكن لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بصورة مباشرة. فالدافع عبارة عن حالة داخلية تنتج عن حاجة ما، ويمر نشاطها من خلال ثلاث مراحل هي: مرحلة الإلحاح، ومرحلة الإشباع، ومرحلة الاتزان، ويعد الإرشاد التربوي والنفسي علماً له ماض طويل وتاريخ، وقد ظهر هذا المفهوم في تراثنا العربي والإسلامي بما يسمى بالحسبة، التي يشترط القيام بها من ذوي العلم والخبرة والعدل والرأي والاجتهاد (الحسين، 1996).

2 - الإرشاد الأكاديمي :

يعتبر الإرشاد الأكاديمي من أهم مدخلات منظومة التعليم الجامعي وحلقة الوصل المهمة نحو توجيه الطلبة لتحقيق أفضل أداء خلال عمليات التعليم والتعلم، وذلك للحصول على أفضل مخرجات تعليمية وأفضل تحصيل دراسي ممكن (الجامعة السعودية الإلكترونية، 2014).

ويعرف كوهن (Kuhn, 2008) في دراسة محمد (2014) الإرشاد الأكاديمي بأنه العملية التي تتضمن تقديم التوجيه للطلاب الجامعي حول قضية أكاديمية على شكل معلومات واقتراحات وإرشادات وحلول للمشكلات التعليمية. والإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة ومنظمة تقوم على التخطيط وتحديد الأهداف والتوجيه والتواصل، و ترافق مسيرة الطالب حتى التخرج (الجامعة السعودية الإلكترونية، 2014).

ويقصد بالإرشاد الأكاديمي، مجموعة البرامج والأليات الإرشادية التربوية والأكاديمية التي تنمي الطالب معرفياً وتقنياً ومهنياً، بما يتوافق مع التوجهات العلمية الحديثة في هذا المجال (العتيبي، 2014). وهو وسيلة لتوجيه الطلبة بأساليب وطرائق مختلفة: بهدف مساعدتهم ودعمهم للتغلب على أي مشكلات إدارية أو أكاديمية قد تواجههم خلال دراساتهم (كعكي، 2014).

وبالنظر إلى ما سبق؛ فإن الإرشاد الأكاديمي يعد حلقة الوصل الرئيسة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية، وتقديم العون لهم لاكتشاف قدراتهم، وتطوير المعرفة الأكاديمية ومهارات البحث العلمي، لاسيما في مرحلة السنة الأولى جامعي، وصولاً إلى تحقيق تحصيل دراسي متميز، وتخريج كفاءات مؤهلة علمياً ومهارياً.

3 - الأسس التي تقوم عليها خدمات الإرشاد: (موسى، 1992).

3 - 1 الأسس الفلسفية: يقوم الإرشاد على مبدأ منطلق من كون الإنسان حراً بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة المرشد تقديم المساعدة للمسترشد لتحقيق أهدافه.

3 - 2 الأسس النفسية: وهي من أهم الأسس التي يستند عليها الإرشاد لوجود خصائص جسمية وعقلية واجتماعية ووجدانية ينبغي مراعاتها، والاهتمام بالفروق الفردية إلى جانب إشباع حاجات الفرد.

3 - 3 الأسس التربوية: يعد الإرشاد عملية متممة لعملية التعلم والتعليم، والتعلم الجديد يتحقق عن طريق الإرشاد الصحيح والتوجيه السليم.

3 - 4 الأسس الاجتماعية: من مبادئ الإرشاد تعريف الأفراد بالحياة الاجتماعية المحيطة بهم وإقامة

علاقات اجتماعية داخل إطار المدرسة وخارجها.

4 - مجالات الإرشاد الأكاديمي: (محمود، 1997).

4 - 1 المجال النفسي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

4 - 2 المجال الأكاديمي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب في المقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقها.

4 - 3 المجال الاجتماعي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدن في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

4 - 4 المجال المهني: ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا من خلال التعرف لدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية.

5 - أساليب الإرشاد:

5 - 1 الإرشاد الفردي: هو علاقة إرشادية مخططة بين طرفين تتم وجها لوجه بين المرشد والمسترشد بهدف مساعدة المسترشد في فهم ذاته وحل مشكلاته وتحقيق حاجته في المستقبل. ويعد الإرشاد الفردي الأساس في كل عملية إرشادية ولا سيما إذا توفر عدد كاف من المرشدين للقيام بالمقابلات والجلسات الإرشادية، ليتم فيها تبادل المعلومات وإثارة الدافعية وتفسير المشكلات ووضع الخطوات العملية للإرشاد (نوري، ويحي، 2008).

5 - 2 الإرشاد الجمعي: هو عملية تفاعل بين المرشد ومجموعة من الأعضاء المسترشدين ممن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم ولديهم مشكلات خاصة تضعف توافقتهم وتتألف المجموعة الإرشادية (4-8) مسترشدين، وتكون العلاقة بين الأفراد ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي ويتقبل بعضهم بعضا ويكونون علاقات متبادلة مع بعضهم ويناقشون مشكلاتهم المشتركة بهدف تحقيق التعليم المتبادل للاستفادة من تبادل المعلومات بين الأعضاء بما يحقق تنمية مفهوم الذات وتغيير السلوك لديهم (محمود، 1997)، ومن أبرز ما يميز هذا النوع وزيادة الحاجة لاستخدامه كونه وسيلة إرشادية اقتصادية من حيث الوقت والجهد والكلفة المالية، فضلا عن النتائج المرضية التي يحققها للمسترشدين على الصعيدين النفسي والاجتماعي (نزيه، 1998).

الدراسات السابقة:

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالحاجات الإرشادية الأكاديمية، وجد الباحث عدداً من الدراسات السابقة تناولت هذه الحاجات ولكن من زوايا مختلفة ومنها:

قام الطحان، وأبو عيطة (2002) بدراسة حول الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة الهاشمية، وقد أسفرت نتائجها عن ترتيب الحاجات الإرشادية وفق أولويات من وجهة نظر الطالب، وقد جاءت على النحو الآتي: الحاجات المهنية، فالأكاديمية، فالنفسية، فالاجتماعية، وأخيراً الأخلاقية، وأن الذكور يعانون أكثر من الإناث، باستثناء الحاجات النفسية التي بدت فيه معاناة الإناث أكثر من الذكور، وأن طلبة المستوى الأول

أكثر معاناة من طلبة المستويات الأخرى.

وأُنجز الخنجي (2005) دراسة هدفت إلى استكشاف الحاجات الإرشادية النفسية والمهنية والأكاديمية لدى طلبة جامعة قطر، ومدى تأثير عملي الجنس والجنسية على الحاجات المتصورة للطلبة الذكور والإناث الوافدين منهم والمواطنين، واشتملت عينة الدراسة على (421) طالبا، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة أن الطلبة بمختلف مجموعاتهم أجمعوا على الكثير من الحاجات النفسية كالقلق من الاختبار والخوف من الفشل والاضطراب الزائد، كما أجمعوا أيضا على أغلب الحاجات المهنية والأكاديمية، كاختيار الوظيفة والقلق من التعثر في الحصول على وظيفة والتخطيط الوظيفي وإدارة الضغط الدراسي وإدارة الوقت وتعلم طرق واستراتيجيات الأداء في الاختبار.

وأجرى أبو حمادة (2006) دراسة هدفت إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم واقترحت آليات لتحسين مستوى هذا الأداء للطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم يختلف باختلاف نوع الكلية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب كمتغير تابع وكل عامل من العوامل الخاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والأسرة والعملية التعليمية كمتغيرات مستقلة، ووجود بعض المشكلات التي تواجه الطالب أثناء فترة الدراسة، من أهمها: صعوبة المناهج وعدم توافقها مع قدرات وميول الطالب.

وأعد سليمان وأبو زريق (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة المشكلات التي يواجهها طلاب كلية المعلمين بتبوك في المملكة العربية السعودية خلال دراستهم في الكلية وعلاقة كل من المستوى الأكاديمي والتقدير التراكمي في الكلية بحجم المشكلات التي يواجهها طلاب الكلية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجيء محور المشكلات الدراسية في المرتبة الأولى، ثم المحور الدراسي، ثم المحور الاقتصادي، كما أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.5% بين المشكلات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وفقا لمتغيري المستوى الدراسي والمعدل التراكمي للطلاب.

وقام الرواحي (2007) بدراسة هدفت إلى الوقوف على ترتيب الحاجات الإرشادية لطلبة الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس وأقرانهم من الطلبة العاديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، من حيث شدتها وأهميتها لكلا المجموعتين من طلبة الملاحظة وأقرانهم من الطلبة العاديين وفقا لنوعها، والكشف عن الفروق المتعلقة بالحاجات الإرشادية بين طلبة الملاحظة الأكاديمية في ضوء متغيرات الجنس (ذكر / أنثى) إذ قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من (56) عبارة، موزعة إلى أربعة مجالات هي المجال الأكاديمي والمجال النفسي والمجال الاجتماعي والمجال الأسري، طبقت على عينة تكونت من (408) طالبا وطالبة مقسمين إلى (204) من طلاب الملاحظة الأكاديمية و(204)، وكان من أهم النتائج أن ترتيب مجالات الحاجات الإرشادية للطلبة جاء كالتالي: النفسي، الأكاديمي الاجتماعي، الأسري، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في درجة الحاجات الإرشادية في جميع المجالات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس.

كما أجرى أبو أسعد (2009) دراسة هدفت إلى المقارنة بين الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأباؤهم، وتألفت عينة الدراسة من (252) طالب منهم (115 ذكور، 137 إناث)، وبلغ متوسط أعمار أفراد العينة (13 - 15 سنة)، وقد تم تطوير مقياس الحاجات الإرشادية للطلبة وآخر لأبائهم، وقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كعامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد أظهرت النتائج أن مجال الحاجات الجسمية والأسرية والاجتماعية قد جاء في المرتبة الأولى كما قدرها الطلبة، في حين جاء المجال الانفعالي والاجتماعي والجسمي في المرتبة الأولى كما قدرها الآباء، كذلك وجد ارتباط في الحاجات الإرشادية كما قدرها الطلبة وآباءهم على الأداة ككل وفي بعض الأبعاد، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كذلك كانت هناك فروق في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير المستوى التحصيلي في معظم المجالات.

أما دراسة جاجي وكيلي (Jaggia and Kelly, 1999) فقد هدفت إلى تحديد مجموعة العوامل التي تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي لعينة من الطلاب الجامعيين باستخدام المعدل التراكمي كمقياس لمستوى الأداء الأكاديمي للطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب، وبعض هذه العوامل يرتبط بالمنهج الدراسية وطريقة التدريس، وعضو هيئة التدريس، وخصائص الطالب. كما أوضحت الدراسة أن خصائص أسرة الطالب والمستوى التعليمي بها واستقرار المجتمع الأسري الذي يعيش فيه الطالب يمثل أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطالب الأكاديمي. كما توصلت الدراسة إلى أن الفترة التي يقضيها الطالب في الجامعة يوميا ومستوى دخله ليس له علاقة بمستواه الأكاديمي.

وقريب من ذلك توصل دي قارسيا (DiGresia, 2002) في دراسة له إلى تحليل العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات الأرجنتينية، وذلك بالتطبيق على عينة من الجامعات الحكومية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن النظام الداخلي للجامعات بما فيها من مقررات تدريس، ومناهج تعليمية، ونظم امتحانات وغيرها من العوامل الداخلية للجامعات تعتبر من العوامل التي تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب. كما أوضحت الدراسة أن الخصائص التي يتمتع بها الطالب وعضو هيئة التدريس من حيث مدى اهتمام كل منهم بالعملية التعليمية واستثمار الوقت وتنظيمه تعتبر أيضاً من العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب.

وهدفت دراسة الويد، أمهوند وأيجوفان (Aluedi, Imhonde & Eguavoen, 2006) إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى طلبة إحدى الجامعات النيجرية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (920) طالبا وطالبة من مختلف الكليات، وقد أشارت النتائج إلى أن الحاجة لخدمات الإرشاد في المجال المهني كانت من أكثر الحاجات الإرشادية حدة، حيث أظهر أفراد العينة رغبة ملححة للمساعدة للتخطيط لمهنة المستقبل، هذا ولم تشر النتائج إلى فروق بين الجنسين في مدى الحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية أن الحاجات الإرشادية من المواضيع النفسية المهمة التي تناولها الباحثون بالدراسة مع فئات مختلفة من فئات المجتمع الإنساني، وتظهر الدراسات مدى الحاجة لمعرفة وتقصي الحاجات الإرشادية؛ لما فيها من الفوائد على الفرد ومؤسساته ومجتمعه، وذلك من أجل مساعدة هؤلاء الأفراد على التوافق بعد إشباع حاجاتهم، وما لذلك من عوائد على المستوى الإنتاجي لهم في مجالات الأعمال التي يضطلعون بها. وأن هناك تشابهاً في بعض المتغيرات التي تناولتها الدراسات المستعرضة مثل: الجنس، العمر، التخصص، نوع النشاط، والمستوى الدراسي ولكن نتائج هذه الدراسات جاءت متباينة سواء في طبيعة الحاجات أو أهميتها أو ترتيبها.

استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، أما من حيث ترتيب الحاجات الإرشادية فقد تباينت من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية، والاقتصادية والمهنية.

إن لتلك الدراسات أهمية قصوى، إذ أنها عمقت الرؤية النظرية للباحث في مجال الحاجات الإرشادية بصورة عامة، والحاجات الإرشادية الأكاديمية لطلبة السنة الأولى جامعي بصورة خاصة، وأفادت في تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة، وتحديد مشكلة وأهداف الدراسة، والأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة الدراسة، وبناء أداة الدراسة.

أما ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها وفي حدود علم الباحث فإنه لم يعثر على دراسة مشابهة لهذه الدراسة في الجزائر لاسيما على طلبة السنة الأولى جامعي.

إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم استبانة لقياس واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة، وقد تم فيها ما يلي:

صياغة بنود الاستبانة، وتحكيمها: قام الباحث اعتماداً على بعض الدراسات السابقة (الرويشدي، 2013)، (صبحي، 2011)، (حسن، 2008)، وما جاء فيها من معلومات حول أدبيات الموضوع، وأدوات قياس الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي بتصميم استبانة تهدف إلى قياس واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي، تكونت صورتها المبدئية من 42 بنداً، مصنفة إلى ثلاثة أبعاد أساسية، ولكل بند ثلاثة بدائل: (كثيراً، قليلاً، نادراً). ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري، وصدق محتوى الاستبانة عرضت صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة باتنة بالجزائر، وبعد إجراء التعديلات عليها وفقاً لأرائهم جاء محتواها ممثلاً بـ: 31 بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد:

◀ بعد الحاجات الدراسية، ويندرج ضمن هذا البعد إحدى عشر (11) عبارة، وهي ذوات الأرقام: (10. 21. 14. 26. 1. 4. 23. 8. 15. 18. 11).

◀ بعد الحاجات النفسية، ويندرج ضمن هذا البعد عشر (10) عبارات، وهي ذوات الأرقام: (12. 30. 20. 9. 16. 17. 3. 7. 24. 28).

◀ بعد الحاجات الاجتماعية، ويندرج ضمن هذا البعد عشر (10) عبارات، وهي ذوات الأرقام: (19. 2. 5. 27. 13. 6. 25. 29. 31. 22).

حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة: من أجل حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قدرت بـ: 30 طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة شعبة العلوم الإنسانية بجامعة باتنة ليسوا من ضمن عينة الدراسة الأساسية.

صدق الأداة:

لحساب بنود صدق الاستبانة تم إيجاد التجانس الداخلي لها عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية لها، باستخدام قانون كارل بيرسون لمعامل الارتباط (معمرية، 2013) بالنسبة لدرجات العينة الاستطلاعية، وجاءت معاملات الارتباط كلها دالة عند (0.01)، مما يشير إلى التجانس الداخلي لبنود الاستبانة، والذي يدل على صدقها.

ثبات الأداة:

أما بالنسبة لحساب ثبات الاستبانة فقد تم بطريقتين:

◀ أما الأولى فهي طريقة التجزئة النصفية؛ بحيث تم حساب معامل الارتباط لكارل بيرسون (معمرية، 2013) بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف الاستبانة المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف الاستبانة المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة.

في حين تم حساب معامل الارتباط في الاستبانة ككل باستخدام معادلة بيرسون براون (الطيب، 1999)، وقد بلغت قيمته: (0.92).

◀ أما الطريقة الثانية التي تم بها حساب ثبات الاستبانة فهي: معامل ألفا كرونباخ (معمرية، 2013)، وقد جاءت قيمته مقدرة بـ (0.85).

وعليه تشير هاتان القيمتان إلى ثبات الاستبانة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة البحث الحالي، فإن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من كل طلبة جند مشترك علوم إنسانية كلية العلوم الإنسانية بجامعة باتنة للسنة الجامعية 2014 / 2015، والمقدر عددهم بـ (820) طالباً وطالبة منهم (315 ذكور، 505 إناث).

عينة الدراسة :

وقد تم اختيار عينة منهم؛ قدرت بـ (146) طالباً وطالبة (65 ذكور، 81 إناث)، وذلك بعد تدقيق العينة من حيث الالتزام بتعليمات الاستبانة واسترجاع نسخها للباحث. ونظراً لظروف إجراء البحث، والحصول على العينة، جاءت العينة عرضية، وهي نوع من أنواع العينات الشاغرة استخدامها في مثل هذه البحوث.

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وقد تم الاعتماد على النظام الإحصائي SPSS في حساب ذلك (الزعيبي والطلاحفة، 2000).

تصحيح الاستجابات: من أجل تصحيح ومناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول اعتمدت المعايير التقويمية الآتية :

باعتماد معيار القياس وهو: الحد الأعلى - الحد الأدنى / 3

$$\text{أي: } 0.67 = \frac{1-3}{3}$$

يكون الاتجاه منخفضاً، إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (1.67).

ويكون الاتجاه متوسطاً، إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (1.67 - 2.34).

ويكون الاتجاه مرتفعاً، إذا كان المتوسط الحسابي أكثر من (2.34).

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما الترتيب النسبي لواقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جند مشترك بجامعة باتنة بالجزائر في ضوء المحاور التالية (الحاجات الدراسية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية)؟

وللاجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتكرارات استجابات للعينة محل الدراسة على كل فقرة من مجالات الاستبيان (الدراسية، النفسية، الاجتماعية) المعد لهذا الغرض والمبينة في الجداول (1) الآتية، حيث يبين الجدول (1) تقديرات طلبة السنة الأولى جند مشترك علوم إنسانية للحاجات الإرشادية النفسية المتعلقة بهم.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعايير التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية النفسية

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	أنا بحاجة إلى	المتوسطات	النسبة المئوية %	معايير التقويم
1	30	التغلب على الاكتئاب النفسي	2.89	96.3	مرتفعة
2	12	التغلب على الشعور بالقلق أثناء فترة الامتحانات	2.81	93.6	مرتفعة
3	20	إقامة علاقات عاطفية هادئة مع الجنس الآخر	2.76	92	مرتفعة
4	9	التخلص من اليأس الذي ينتابني أحيانا	2.70	90	مرتفعة
5	16	التغلب على الشعور بالخجل عندما أكون في جماعة	2.65	88.3	مرتفعة
6	17	كيفية التعامل مع اضطرابات النوم	2.53	84.3	مرتفعة
7	3	طرق استثمار قدراتي المعرفية والجسمية بشكل فعال وإيجابي	2.47	82.3	مرتفعة
8	7	التغلب على الإحساس الدائم بأنني أقل من غيري نجاحا	2.36	78.6	مرتفعة
9	24	تنمية قدراتي الذاتية على ضبط انفعالاتي	2.16	72	متوسطة
10	28	التخلص على الوسواس والأفكار غير المريدة	1.83	61	متوسطة
		المجال الكلي والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعايير التقويم للحاجات الإرشادية النفسية	2.51	83.6	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (1) أن الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في المجال النفسي لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (30.12.9.20.17.3.7) على الترتيب؛ حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (96.3%) و (78.6%) على الترتيب؛ في حين الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في الجانب النفسي متوسطة على الفقرات (24.28) على الترتيب؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (72% - 61%)، أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد الأكاديمي فقد كانت درجة الاستخدام مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (83.6%) .

أما فيما يتعلق بتقديرات طلبة السنة الأولى جذع مشترك فرع العلوم الإنسانية على محور الحاجات الإرشادية الدراسية فقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول (2) :

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعايير التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية الدراسية

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	أنا بحاجة إلى	المتوسطات	النسبة المئوية %	معايير التقويم
1	11	التعامل مع الصعوبات الدراسية بكفاءة	2.83	94.3	مرتفعة
2	18	التغلب على الملل الذي ينتابني أثناء المحاضرة	2.79	93	مرتفعة
3	15	التمكن من معرفة طرق المذاكرة الفعالة	2.65	88.3	مرتفعة
4	8	التغلب على الخوف من الفشل الدراسي	2.62	87.3	مرتفعة
5	23	طرق توجيه الأسئلة ومناقشة الأساتذة	2.5	83.3	مرتفعة

مرتفعة	82.6	2.48	طريقة تدوين الملاحظات خلال المحاضرات	4	6
مرتفعة	80.3	2.41	التفاعل الإيجابي مع الأساتذة والزملاء	1	7
مرتفعة	78	2.34	معرفة الاستخدام الإيجابي لمراجع المكتبة	26	8
متوسطة	71	2.13	كيفية إجراء البحوث والزيارات الميدانية	14	9
متوسطة	63.6	1.91	تطوير قدراتي وإمكانياتي الدراسية	21	10
متوسطة	61.3	1.84	التدريب على استثمار وقت الفراغ	10	11
مرتفعة	80	2.40	المجال الكلي والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم للحاجات الإرشادية الدراسية		

يتضح من نتائج الجدول (2) أن الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في المجال الدراسي لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (11.18.15.08.23.04.1.26) على الترتيب؛ حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (94.3%) و (78%) على الترتيب؛ في حين كانت الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في الجانب النفسي متوسطة على الفقرات (14.21.10) على الترتيب؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (71% - 61.3%)، أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد الأكاديمي فقد كانت درجة الاستخدام مرتفعة، حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (80%).

أما فيما يتعلق بتقديرات طلبة السنة الأولى جذع مشترك فرع العلوم الإنسانية على محور الحاجات الإرشادية الاجتماعية فقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول (3) :

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية الاجتماعية

معيار التقويم	النسبة المئوية %	المتوسطات	أنا بحاجة إلى	الرقم التسلسلي	الرقم الترتيبي
مرتفعة	92	2.76	تقوية علاقاتي مع زملائي في المدرسة	19	1
مرتفعة	83.3	2.5	اختيار الأصدقاء بطريقة صحيحة	2	2
مرتفعة	80	2.4	اكتساب مهارة إقناع الآخرين	5	3
مرتفعة	74.6	2.38	القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية الطارئة	27	4
مرتفعة	74.3	2.35	تنمية العلاقات الاجتماعية بين الجنسين	13	5
متوسطة	71	2.13	تقبل نقد الآخرين	25	6
متوسطة	70.3	2.11	الانخراط في الجمعيات الثقافية الرياضية	6	7
متوسطة	66	1.98	طريقة التكيف مع الطابور في الإقامة الجامعية	29	8
متوسطة	64	1.92	السيطرة على الضغوط الحياتية	31	9
متوسطة	62	1.86	المشاركة في اتخاذ بعض قرارات الإدارة الجامعية	22	10
متوسطة	74.3	2.23	المجال الكلي والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم للحاجات الإرشادية الاجتماعية		

يتضح من نتائج الجدول (3) أن الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في المجال الاجتماعي لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (13.27.5.2.19) على الترتيب؛ حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين

(92%) و (74.3%) على الترتيب؛ في حين كانت الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في الجانب النفسي متوسطة على الفقرات (22.31.29.25.6) على الترتيب؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (71% - 62%)، أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد الأكاديمي فقد كانت درجة الاستخدام متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (74.3%).

من معطيات الجداول (3. 2. 1) يمكن ترتيب واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول (4)؛

الجدول (4): ترتيب الحاجات الإرشادية الأكاديمية تبعاً للمجالات

الرقم	المجال	المتوسطات	النسبة المئوية	التقييم
1	الحاجات الإرشادية النفسية	2.51	83.6	مرتفعة
2	الحاجات الإرشادية الدراسية	2.40	80	مرتفعة
3	الحاجات الإرشادية الاجتماعية	2.23	74.3	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.38	79.3	مرتفعة

يوضح الجدول (4) أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية التي يعاني منها طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية بجامعة باتنة، حيث احتلت الحاجات الإرشادية النفسية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.51) ونسبة مئوية (83.6%)، في حين كانت الحاجات الإرشادية الدراسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.40) ونسبة مئوية (80%)، أما الحاجات الإرشادية الاجتماعية فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.23) ونسبة مئوية (74.3%)، مما يدل على أن مرحلة الانتقال من طور التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي تحتاج إلى إرشاد أكاديمي وتوجيه نفسي عميق للطلبة الجدد، بسبب تغيير المناخ الدراسي، ووقوع الكثير من الطلبة في إحباطات ومخاوف مجهولة وعدم تلبية التخصص المرغوب كل ذلك جعل طلبة الجامعة الجزائرية عامة وطلبة السنة الأولى جذع مشترك بشكل خاص بحاجة إلى توجيهات أكاديمية صحيحة ترافق الطالب طيلة العام الدراسي الأول.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي ومحاورها الثلاثة لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة تعزى لمتغير الجنس؟

وللاجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة استجابات للعينة محل الدراسة على كل فقرة من مجالات الاستبيان (الدراسية، النفسية، الاجتماعية)، كما استخدم اختبار (ت) لعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجها في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات الإرشادية الأكاديمية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة "ت" المحسوبة	الإناث (81)		الذكور (65)		الحاجات
		الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	
×0.000	-1.307	3.643	21.452	2.750	20.25	النفسية
×0.003	-3.071	1.869	20.666	3.439	18.60	الدراسية
×0.006	.442	3.807	22.119	3.051	24.55	الاجتماعية

× دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة في ضوء متغير الجنس، وقد تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين طلبة السنة الأولى جذع مشترك كانت دالة إحصائياً، وبالنظر إلى النتائج في الجدول (5) نجد أن الدلالة كانت لصالح الإناث في الحاجات الإرشادية النفسية والحاجات الإرشادية الدراسية، حيث كان المتوسط الحسابي لحاجاتهم أعلى من المتوسط الحسابي لحاجات زملائهم الذكور، ولصالح الذكور في الحاجات الإرشادية الاجتماعية.

مناقشة النتائج:

أ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تشير نتائج السؤال الأول أن الحاجات الإرشادية النفسية هي الأكثر طلباً ضمن حاجات الإرشاد الأكاديمي، يلي ذلك الحاجات الإرشادية الدراسية، وأخيراً الحاجات الإرشادية الاجتماعية وهي الأقل طلباً وحاجة في التوجيه لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك. علماً بأن حاجة الطالب وفق العينة محل الدراسة بشكل عام في الإرشاد الأكاديمي خاصة مع السنة الأولى جامعي جاءت مرتفعة حيث بلغت نسبتها الكلية (79.3%).

ومن خلال احتكاك الباحث بالمشكلة، واستقرائه لواقعها، واستنطاقه للجانب النظري للموضوع يمكن القول إن هذه النتيجة قد تعزى للكثير من الأسباب قد تكون مجتمعة، وقد تكون منفردة، ومن بينها:

لقد احتلت الحاجات الإرشادية النفسية المرتبة الأولى بسبب الاحتكاك المبدئي بالمحيط الجامعي، وهو ما لم يألفه الطالب الجامعي الجزائري من قبل لاسيما في محيط تلتقي فيه جميع فئات أبناء المجتمع الواحد، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من قبل الباحث كون هذه المرحلة هي مرحلة مراهقة تطرأ عليها الكثير من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية، ويكون الطالب في هذه المرحلة بالذات بحاجة إلى من يساعده على التخلص من مشاعر الكآبة والوحدة النفسية واليأس، والتغلب على الشعور بالقلق أثناء فترة الامتحانات، ولأن الاستقلالية والطموح الذي كان ينشده قد تبخر مع الاصطدام بالواقع الحقيقي؛ كما يتضح أن كل فقرات هذا المحور جاءت الحاجة إليها بدرجة كبيرة.

كما يمثل الجانب الدراسي وما يرتبط به من امتحانات، مصدراً كبيراً من التوتر والقلق لدى الكثير من الطلبة لاسيما في عصر تتسارع فيه المعلومات بشكل كبير، ويتطلب الإلمام بها بذل المزيد من الجهد والعمل الدؤب والمتواصل، إضافة إلى فرض الكثير من الأعمال التطبيقية من طرف أساتذة مقاييس التخصص وإجبارية تقديمها، وغياب الحصول على المراجع من المكتبة كل استدعى من الطالب الافتقار إلى من يرشده وطرق تجاوز مثل هذه الصعوبات الأكاديمية.

حيث أكدت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الإرشاد الأكاديمي وتطور الطلبة ونجاحهم ورضاهم عن أساتذتهم وجامعتهم، لاسيما إذا كان المرشد الأكاديمي يتبع مع طلبته أسلوباً تطويرياً (Pargett, 2011).

ولكي يتقدم الطالب في برنامجيه الدراسي في الجامعة، يكون بحاجة إلى المعلومات الدقيقة عن المتطلبات التي يجب عليه الإيفاء بها وبأنواعها المختلفة، وعن الإجراءات التي يجب عليه اتباعها للإيفاء بهذه المتطلبات، وهنا تظهر أهمية المرشد الأكاديمي كمصدر لهذه المعلومات المهمة، حيث يتعدى دوره حدود تقديمها إلى شرحها وتوضيحها، ولا غرو في ذلك، طالما أنه الجهة التي يجب على الطالب الحصول على موافقتها فيما يتعلق بأغلب القرارات المتصلة بمسيرته الدراسية، لذا فهي مهمة تتطلب في ممارستها الصبر على المتابعة والفضح والتدقيق، إلى جانب الخبرة والكفاءة والمعرفة بالخطط واللوائح والإجراءات

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق جزئياً أو كلياً مع دراسات كل من الخنجي (2005)، ودراسة الرواحي (2007)، التي أظهرت في مجملها بأن ترتيب الحاجات الإرشادية

النفسية كانت المطلب الأول لدى طلبة السنة الأولى جامعي، بسبب عد التكيف مع المحيط الجامعي وعدم الاستقرار النفسي لاسيما إذا التحق الطالب بالإقامة الجامعية، والتردد في تغيير الاختصاص بين الحين والآخر. بينما تعارضت مع نتائج دراسات كل من: دراسة الطحان وأبو عيطة؛ (2002)، دراسة أبو حمادة (2006)، دراسة سليمان وأبوزريق (2007)، دراسة أبو سعد (2009)، دراسة (Jaggia and Kelly, 1999)، ودراسة (DiGresia, 2002)، ودراسة (Aluedi, Imhonde & Eguavoen, 2006)، التي أظهرت أن ترتيب الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة الأولى جامعي كانت إما دراسية وإما مهنية بسبب التخوف من مهنة المستقبل، والالتزامات التي تفرضها الدراسة الأكاديمية .

ب. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تشير نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات طلبة السنة الأولى جامعي في الحاجات الإرشادية الأكاديمية تبعا لتغير الجنس، وذلك لمصلحة الإناث في الحاجات النفسية والدراسية، ولصالح الذكور في الحاجات الاجتماعية.

وتدل هذه النتائج على أن الحاجات الإرشادية الأكاديمية النفسية والدراسية تختلف بين الطلبة والطالبات، حيث إن الطالبات بحاجة إلى الاستشارة والمعونة في الأشياء الغامضة، لاسيما بسبب الضعف النفسي والخوف الذي ينتاب الإناث من حين لآخر، بينما كان الطلبة الذكور أكثر حاجة في الإرشاد الأكاديمي الاجتماعي، كونهم أكثر احتكاكا بفئات مختلفة من أطراف المجتمع، كالأصدقاء في الحي وأصدقاء المسجد، والسوق والأندية الرياضية والثقافية وغيرها، مقارنة بالإناث التي تفرض عليهن طبيعة المجتمعات العربية المحافظة الاحتكاك بفئات محدودة من المجتمع.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق جزئياً أو كلياً مع دراسات كل الطحان وأبو عيطة؛ (2002)، دراسة الرواحي (2007)، دراسة (Aluedi, Imhonde & Eguavoen, 2006)، التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية الأكاديمية. بينما تعارض مع دراسة كل من سليمان وأبوزريق (2007)، التي أظهرت وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن تقديم المقترحات والتوصيات الآتية:

- 1 - الاهتمام بالحاجات الإرشادية لطلبة السنة الأولى جامعي لاسيما ما يتعلق بالحاجات الدراسية، كتلبية الرغبة في التخصص.
- 2 - ضرورة عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل بمشاركة مدير الجامعة والطلبة من مختلف الشعب، لدراسة الحاجات الإرشادية.
- 3 - فتح مكتب إرشادي على مستوى الجامعة والإقامات الجامعية لدراسة حاجات الطلبة، بغية رفع المستوى الأكاديمي للطلاب الجامعي الجزائري والعربي عامة.
- 4 - القيام برحلات علمية استكشافية ميدانية هادفة، لتجاوز ملل الدروس النظرية.
- 5 - وضع سجل اقتراحات على مستوى إدارة كل قسم والكلية، لتسجيل النقائص والاقتراحات.
- 6 - إجراء المزيد من الدراسات وعلى فئات أخرى تلاميذ من مختلف المستويات والأعمار والتخصصات.
- 7 - إجراء دراسات ارتباطية أخرى لقياس تأثير الحاجات الإرشادية على بعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة كالتخصص الثانوي والشعبة الموجه إليها، والدافعية، والقلق، وتقدير الذات، ونمط شخصية الإنسان ... الخ.

المراجع:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2009). الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم. جامعة مؤتة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11، العدد2، 223 - 241.
- أبو حمادة، عبد الموجود عبد الله. (2006). العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب التعليم الجامعي (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القصيم)، المجلة العلمية للإدارة، العدد 1.
- أبي بعلي، محمد (1996). الأحكام السلطانية : مصر، مكتب مصطفى.
- الجامعة السعودية الإلكترونية، (2014م) إرشادات أكاديمية لطلبة الجامعة . أسترجمت بتاريخ 22 ديسمبر 2015.
- <https://www.seu.edu.sa/sites/ar/colleges/cohs/Pages/AcademicAdvising.asp>
- جبريل، موسى (1992). التكيف والرعاية الصحية والنفسية : (عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ص358.
- حسن، ثائر رشيد. (2008). تأثير برنامج إرشادي تعليمي لزيادة تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع الحياة الجامعية. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة ديالى. م01(09)، 351 - 370.
- حميد، محمود. (1998). الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق : (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الخنجي، خالد محمد (2005). الحاجات الإرشادية النفسية والمهنية والأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين بدولة قطر ومدى تأثير عملي الجنس والجنسية فيها. مجلة العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة قطر، (65) أ، 210 - 236.
- الراجحي، إبراهيم محمد (2011). برامج الإرشاد الأكاديمي في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الرواحي، محمد سعيد (2007). الحاجات الإرشادية لطلبة الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس واقرأنهم من الطلبة العاديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- الرويشدي، رحمة بنت محمد. (2013). الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- الزعبي، محمد بلال والطلاحة، عباس (2000). النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، ط1. تقديم زيد الكيلاني، الأردن : دار وائل.
- سليمان، شاهر وأبورزيق، ناصر. (2007). مشكلات طلاب كلية المعلمين بتبوك في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (28)، ص72-55.
- صباحي، علي (2011). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجمناستك. مجلة علوم التربية الرياضية، م 04 (01)، 54 - 78.
- الطحان، محمد وأبو عطية، سهام (2002). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 29، العدد (1)، الجامعة الأردنية، ص 121
- الطيب، أحمد محمد (1999). الإحصاء في التربية وعلم النفس. ط1، المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية.
- العتيبي، منصور (2014). تصور مقترح لدور الإرشاد الأكاديمي في التنمية المهنية لطلبة كلية التربية بجامعة نجران. المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية : رؤية

- إستشرافية، كلية التربية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية .
عتيق، منى (2013). الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة قسنطينة (2)، كلية علم النفس والعلوم التربوية، الجزائر.
عدس، عبد الرحمن (1998)، علم النفس التربوي نظرة معاصرة، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
كعكي، سهام (2014) تنظيم الإرشاد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي وسبل تطويره في ضوء التوجهات العالمية (تصور مقترح) المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية : رؤية إستشرافية، كلية التربية ، جامعة الجوف ، المملكة العربية السعودية
الليل، محمد جعفر (1993). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بحث منشور في المجلة العربية للتربية، المجلد (13)، العدد (1)، ص 188
مجموعة أعضاء هيئة التدريس (1998). خصائص المرشد النفسي المدرسي ومهامه، فعاليات الورشة النفسية العربية الثالثة، الجمع السورية للعلوم النفسية والعلوم التربوية، جامعة دمشق، كلية التربية، ص 82.
محمد، محمد عطية. (1997). التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل : رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية.
معمرية، بشير (2013). القياس النفسي. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
نزيه، حمدي (1998). الإرشاد التوجيهي في مراحل العمر، ط 1، عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ص 386.
نوري، أحمد ويحي، أباد. (2008). الحاجات الإرشادية (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، العراق، م 15 (3)، 294 – 321.
يوسف، عبد الفتاح محمد (1995). اتجاهات بعض طلاب جامعات الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتوافقهم الدراسي : (بحث منشور في مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر)، العدد (8)، السنة الرابعة، ص 92.

Aluede , O . Imhond H., Eguavoen ,A .(2006) : Academic ,career and personal needs of Nigerian university students . Journal of Instructional Psychology, 33(1)50 -56.

DiGresia, L. Porto, & Ripani, L. (2002). Student Performance at Public Universities in Argentina, Center for Latin American Economics Research.

Jaggia S.and Kelly-Hawke A. (1999). An analysis of factors that influence student performance: A fresh approach to an old debate, Contemporary Economic Policy, vol.17, P.

Pargett, K., (2011) .The Effects of Academic Advising on College Student Development in Higher Education, Educational Administration: Theses, Dissertations, and Student Research. Paper 81.